

المحاضرة التاسعة

سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (3) إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا

عَلَيْهَا حَافِظٌ (4) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ

الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (8) يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (9) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ

وَلَا نَاصِرٍ (10) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّهُ لَقَوْلُ

فَصْلٍ (13) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (14) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16) فَمَهْلٍ

الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا (17)

صدق الله العلي العظيم

تفسير سورة الطارق

غرض السورة: انذار المعاد والحساب .

4-1- ((والسماء والطارق)) وهو نجم يطلع بالليل ((وما ادراك ما الطارق)) تفخيم لشأنه ((النجم الثاقب)) يتقرب بنوره الظلام ((ان كل نفس لَمَّا)) - لَمَّا بمعنى إلا - ((عليها حافظ)) يكتب اعمالها لتجزى بها; او يحفظ النفوس لا يبطلها الموت, ثم يعيدها الى الابدان بعد احياءها; ((وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون)).

10-5- ((فلينظر الانسان مم خلق)) اي ما هو مبدأ خلقه ((خلق من ماء دافق)) هو المنى المتدفق ((يخرج من بين الصلب)) اي الظهر ((والترائب)) وهي عظام الصدر ((انه)) - الله عز اسمه - ((على رجعه)) اي على اعادة الانسان وإحياءه بعد الموت ((لقادر)) فالقدرة على الشيء قدرة على مثله .

((يوم تبلى)) وتختبر ((السرائر)) وما اخفت من عقائد وآثار اعمال ((فماله من قوة)) اي ليس للانسان من نفسه قدرة يمتنع بها من عذاب الله ((ولا ناصر)) له يدفع ذلك عنه .

17-11- ((والسماء ذات الرجع)) فالكوكب ترجع بعد غروبها وتغرب بعد طلوعها , او انها ترجع امطارها, ((والارض ذات الصدع)) تنشق بالنباتات ((انه لقول

فصل)) فالقرآن يفصل الحق عن الباطل ((وما هو بالهزل)) فما اخبر به من البعث
والحساب حق ((انهم)) اي الكفار ((يكيّدون كيداً)) ويحتالون بكفرهم وانكارهم المعاد
ليطفؤوا نور الله ((واكيّد كيداً) واملي لهم واطبع على قلوبهم ((فمهّل الكافرين))
إنظار لهم ((امهّلهم رويداً)) فكل آتٍ قريب .